نونا التوكيد

للفِعـــلِ توكيـــدٌ بِنُـــونَيْنِ هُمَـــا
كَنُـــونَيِ: «اذهَـــبَنَّ، واقصِـــدنُهَما»

أي: يلحق الفعل للتوكيد نونان: إحداهما ثقيلة كـ: «اذهبَنَّ»، والأخرى خفيفة كـ: «اقصدَنْهما»، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1].

ما يؤكدَّ من الأفعال:

يُؤَكِّـــدانِ «افْعَـــلْ ويَفْعَـــل» آتيـــاً
ذا طَلَـبٍ أو شـرطاً «إمّـا» تاليـا[2]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ يوسف (٣٢).

﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾: اللام: واقعة في جواب القسم، يسجن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: هو، ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب، **والجملة**: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم، **يكونن**: الإعراب نفسه، غير أن نون التوكيد فيه خفيفة لا ثقيلة، والفعل ناقص.

(٢) **يؤكدان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين (عائدة إلى نوني التوكيد): فاعل، **افعل**: قصد لفظه: مفعول به، **ويفعل**: معطوف على المفعول به، **آتياً**: حال من «يفعل»، **ذا**: حال من فاعل «آتياً» المستتر منصوب بالألف، **شرطاً**: معطوف على المفعول به «افعل» بـ(أو)، إما (قصد لفظه): مفعول به مقدم لاسم الفاعل: (تالياً)، **تالياً**: نعت لـ(شرطاً).

أو مُثْبَتــاً فــي قســمٍ مُسْــتَقْبَلا

وقَـلَّ بعـدَ «مـا» و«لَـمْ» وبعـد «لا»

وغيــرِ «إمّــا» مــن طَوالِــبِ الجــزا

وآخـرَ المؤكَّـدِ افـتَحْ كـ: «ابْـرُزَا»[1]

أي: تلحق نون التوكيد:

(أ) فعل الأمر نحو: «اضرِبَنَّ زيداً»[2].

(ب) والفعل المضارع المستقبل، الدالّ على طلب؛ نحو: «لَتَضرِبَنَّ زيداً، ولا تضرِبَنَّ زيداً، وهل تضرِبَنَّ زيداً» والواقع شرطاً بعد «إن» المؤكدة بـ«ما»؛ نحو: «إمّا تضرِبَنَّ زيداً أَضْرِبْهُ»، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾[3]، أو الواقع جوابَ قسمٍ مثبتاً مستقبلاً؛ نحو:

---

(١) **آخر**: مفعول به مقدم لـ(افتح)، **ابرزا**: فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والفاعل: أنت، والنون المنقلبة ألفاً: حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٢) **اضربن**: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنت.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ الأنفال (٥٧ و٥٨).

﴿إِمَّا﴾ إما: إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة مؤكدة لـ(إنْ)، ﴿تَثْقَفَنَّهُمْ﴾: تثقف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ(إن) فعل الشرط، والفاعل: أنت، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعولٌ به، والميم: للجمع، ﴿فِي ٱلْحَرْبِ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(تثقف)، ﴿فَشَرِّدْ﴾: الفاء: رابطة للجواب:= = شرد:

«واللهِ لَتَضْرِبَنَّ زيداً»[1].

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون؛ نحو: «واللهِ لا تفعلُ كذا»، وكذا إن كان حالاً؛ نحو: «واللهِ ليقومُ زيدٌ الآن».

وقلَّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائدة التي لا تصحب «إنْ»؛ نحو: «بعينٍ ما أرينّك ههنا»[2]، والواقع بعد «لم» كقوله:

١٤٥- يحسبُهُ الجاهلُ ما لم يَعْلَمَا

شيخاً على كُرْسيّه مُعَمّمَا[3]

فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، **والجملة** في محل جزم جواب الشرط.

(١) **والله**: الواو حرف جر وقسم متعلق بفعل القسم المحذوف، الله (لفظ الجلالة): اسم مجرور بالواو، **لتضربن**: اللام: واقعةٌ في جواب القسم، تضرب: فعل مضارع مبنيّ على الفتح، والنون: للتوكيد، **زيداً**: مفعول به، **والجملة**: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(٢) **بعين**: جار ومجرور متعلق بـ(أرى)، **ما**: زائدة، **أرين**: أرى: فعل مضارع مبنيّ على الفتح، والنون للتوكيد، والفاعل: أنا، والكاف: في محل نصبٍ مفعولٌ به ههنا، الهاء: للتنبيه، **هنا**: اسم إشارة للمكان في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ(أرى). ويقول هذا القول من يخفي عنك أمراً أنت بصير به.

(٣) البيت لأبي حيّان الفقعسي يصف قعب لبن قد امتلأ وعلت عليه رغوته حتى بدا من بعيد كأنه شيخ قد تربع على كرسيّه وجللت عمامته هامته.

الإعراب: يحسبه: يحسب: فعل مضارع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، **الجاهل**: فاعل مرفوع، **ما**: مصدرية ظرفية، **لم**: حرف جازم، **يعلما**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم=

والوقع بعد «لا» النافية كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾[1].

والواقع بعدَ غير «إمّا» من أدوات الشرط كقوله:

١٤٦- مَنْ تَثْقَفَنْ منهمْ فَلَيْس بآيبِ[2] .....

=بـ(لم)، والفاعل: هو يعود إلى (الجاهل)، والنون المنقلبة ألفاً: للتوكيد لا محل لها من الإعراب، **شيخاً**: مفعول به ثان لـ(يحسب)، **على كرسيه**: على كرسي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(شيخاً)، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، **معمماً**: صفة ثانية، **جملة**: (يحسبه الجاهل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **جملة**: (لم يعلما): صلة الموصول الحرفي «ما» لا محل لها من الإعراب، و«ما» المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية متعلق بـ(يحسب)، والتقدير: يحسبه مدة عدم علمِه، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: «لم يعلما» فقد أكّد الفعل المضارع بعد «لم» بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفاً للوقف، وذلك قليل جداً.

(١) سورة الأنفال (٢٥) وتمام الآية: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾، والشاهد في الآية الكريمة توكيد المضارع بعد (لا) النافية، وهو قليل، وإعراب ﴿تُصِيبَنَّ﴾: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: هي يعود إلى ﴿فِتۡنَةٗ﴾، في محل نصب نعتٌ لـ﴿فِتۡنَةٗ﴾.

(٢) هذا صدر بيت ينسب إلى ابنة مرة بن ماهان الحارثي من قول لها في رثاء أبيها الذي قتله بنو باهلة من اليمن، وعجز البيت:

أبداً وقتلُ بني قتيبة شافي

ويروى: «من تثقفن» للمخاطب، و«من يُثقِفن» بجعله مبنياً للمجهول مسنداً للغائب، تثقف: تدرك، آيب: عائد، بنو قتيبة: من باهلة.

المعنى: من ندركه من هؤلاء القوم فلن يعود إلى أهله أبداً، وقتلنا إياهم يشفي نفوسنا مما نجد من الحسرة والغيظ.=

=**الإعراب: من**: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدمٌ لـ(تثقفن)، **تثقفن**: فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل نحن، والنون: للتوكيد لا محل لها، **منهم**: من: حرف جر متعلق بـ(تثقف)، والهاء: في محل جرٍ بـ(من)، والميم للجمع، **فليس**: الفاء: واقعة في جواب الشرط، **ليس**: فعل ماض ناقص واسمه: ضمير مستتر تقديره: هو، **بآيب**: الباء: حرف جر زائد، آيب: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً، **أبداً**: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ(آيب)، **وقتل**: الواو: استئنافية، قتل: مبتدأ، **بني**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **قتيبة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، **شافي**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والياء الموجودة إشباع لكسرة الفاء.

جملة: من تَثقفن: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، **جملة**: فليس بآيب: في محل جزم جواب الشرط، **وجملة** المبتدأ والخبر: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: في قوله: «من تثقفن» فقد أكّد المضارع بعد أداة شرط غير «إمّا»، وهو قليل، وجعله سيبويه ضرورة شعرية.

تنبيه: يمكن تلخيص ما سبق بقولنا: إن للمضارع مع نوني التوكيد ستَّ حالات:

(الأولى): وجوب توكيده، وقد ذكرها بقوله: أو مثبتاً في قَسَمٍ مستقْبَلا.

(الثانية): قرب توكيده من الواجب، وقد ذكرها بقوله: «أو شرطاً إما تالياً».

(الثالثة): توكيده كثير إن وقع بعد أداة طلب، وقد ذكره بقوله: «ويفعل آتياً ذا طلب»، والطلب: يشمل الأمر والنهي والدعاء والعرض والتمني والاستفهام.

(الرابعة): توكيده قليل بعد «لا» النافية، أو «ما» الزائدة التي لم تسبق بـ(إن) الشرطية.

(الخامسة): توكيده أقل إن وقع بعد «لم»، أو أداة جزاء غير «إن» الشرطية المدغمة بـ«ما» الزائدة.

(السادسة): امتناع توكيده، وذلك إذا انتفت شروط الواجب ولم يكن من الأحوال السابقة؛ كأن يكون في جواب قسم منفيّ، أو فصل من اللام.

وأشار المصنف بقوله: «وآخرَ المؤَكَّد افتح» إلى أن الفعل المؤكّد بالنون يبنى على الفتح إن لم تَلِهِ ألفُ الضمير أو ياؤه أو واوه[1]؛ نحو: «اضربَنَّ زيداً، واقتلَنَّ عمراً».

أحوال الفعل مع نوني التوكيد:

واشْـكُلْه قَبْـلَ مُضـمَرٍ لَـيْنٍ بمـا
جـانَسَ مِـنْ تَحَـرُّكٍ قـد علِمَـا[2]
والمُضْـمَرَ احذفَنَّـهُ إلاّ الألِـف
وإنْ يَكُـنْ فـي آخـرِ الفِعـلِ أَلِـف[3]
فاجعلْـه منـه رافعـاً غيـرَ اليـا
والـواوِ يـاءً؛ كاسـعَيَنَّ سَـعيْا[4]

---

(١) يشترط في بناء المضارع أن تباشره نون التوكيد، فإن فصلت بينهما ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة بقي على إعرابه ولم يُبنَ.

(٢) **لين**: صفة لمضمر، **جملة**: (جانس) مع الفاعل المستتر: صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب، **وجملة**: (قد علما) مع نائب الفاعل المستتر: في محل جرٍّ صفة لـ(تحرك).

(٣) **المضمر**: مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور، **وجملة**: (احذفنه): تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **الألف**: مستثنى بـ(إلا) منصوب، **يكن**: فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم، **ألف**: فاعل (يكن) مرفوع.

(٤) **فاجعله**: الفاء رابطة لجواب الشرط، اجعل: فعل أمر، وفاعله: أنت، والهاء: مفعوله الأول في محل نصب، **ياءً**: مفعوله الثاني، **والجملة**: في محل جزم جواب الشرط. **منه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (اجعله)، **رافعاً**: حال من الهاء في (منه)، **غير**: مفعول به لـ(رافع)، والتقدير: اجعل الألف الذي في آخر الفعل ياءً حال كون الألف من الفعل، حال كون الفعل رافعاً غير الياء وغير الواو.

واحذفْـهُ مِـن رافِـعِ هـاتينِ، وفـي

واوٍ ويـا، شـكلٌ مجـانسٌ قُفِـي[1]

نحـو: «اخْشِـينْ يـا هنـدُ» بالكسـر

قوم اخشَوُنْ» واضمُمْ، وقِسْ مُسَوِّيَا

الفعل المؤكد بالنون:

(أ) إن اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة؛ حُرِّك ما قبل الألف بالفتح، وما قبل الواو بالضم، وما قبل الياء بالكسر، ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء، ويبقى إن كان ألفاً، فتقول: «يا زيدان هل تضربانّ؟ ويا زيدون هل تضرِبُنَّ[2]؟ ويا هندُ هل تضرِبِنَّ؟»، والأصل: «هل تضربانِنَّ؟ وهل تضربُونَنَّ؟ وهل تضربينَنَّ؟»، فحذفت النون لتوالي الأمثال[3]، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين[4]، فصار: «هل تضرِبُنَّ، وهل تضرِبِنَّ»، ولم تحذف

---

(١) احذفه: أي احذف حرف الألف من رافع الواو والياء.

(٢) بنوا الفعل إن اتصلت به نون التوكيد دون فاصل لتركيبه معها تركيب خمسةَ عشَرَ، فإن فصل بينهما الألف أو الواو أو الياء أعربوا المضارع؛ لأن العرب لا تركب من ثلاث كلمات، ويكون إعرابها كما يلي: **تضربانّ**: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. **تضرِبُنَّ**: مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين: فاعل. **تضرِبِنَّ**: كإعراب تضرِبُنَّ، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين: فاعل.

(٣) أي النون التي هي علامة الرفع، والأمثال هي نون الرفع ونون التوكيد الثقيلة التي تعدّ بنونين.

(٤) الساكنان: هما الضمير والنون الأولى من نوني التوكيد الثقيلة.

الألف لخفَّتها، فصار «هل تضربانِّ؟»، وبقيت الضمة دالةً على الواو، والكسرة دالة على الياء.

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً، فإن كان معتلاً: فإما أن يكون آخره ألفاً أو واواً أو ياء؛ فإن كان آخره واواً أو ياء حذفت[1] لأجل واو الضمير أو يائه، وضُمَّ ما بقي قبل واو الضمير، وكُسِرَ ما بقي قبل ياء الضمير، فتقول: «يا زيدون هل تَغزُون[2]؟ وهل تَرمُون؟ ويا هندُ هل تغزِينَ؟ وهل تَرمِين؟»، فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح، فتحذف نون الرفع وواوَ الضمير أو ياءه، فتقول: «يا زيدون هل تَغْزُونَّ؟ وهل تَرْمُنَّ؟ ويا هندُ هل تغزِنَّ؟ وهل ترمِنَّ؟»، هذا إذا أسند إلى الواو والياء.

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره، وبقيت الألف، وشُكل ما قبلها بحركة تجانس الألف -وهي الفتحة- فتقول: «هل تَغْزُوَانِّ، وهل تَرْمِيَانِّ»[3].

وإن كان آخر الفعل ألفاً؛ فإن رفع الفعل غير الواو والياء -كالألف والضمير المستتر- انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفُتِحَت؛ نحو: «اسعيَانِّ، وهل تسعيَانِّ[4]؟ واسْعَيَنَّ[5] يا زيدُ»، وإن رفع واواً أو ياء حذفت

---

(١) أي حذفت الواو أو الياء من آخر الكلمة زيادة على حذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين.

(٢) الأصل: تغزوُون بوزن تفعلُون، استثقلت الضمة على الواو فحذفت، فاجتمع ساكنان، فحذف الأول الذي هو لام الكلمة، فصارت تغزون بوزن تفعون.

(٣) تغزوان: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والألف: فاعل.

(٤) اسعيانّ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف فاعل. تسعيانّ: كإعراب تغزوانّ السابق.

(٥) اسعينّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنت.

الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضمت الواو وكسرت الياء، فتقول: «يا زيدون اخشَوُنَّ، ويا هندُ اخشَينَّ»[1].

هذا إذا لحقته نون التوكيد، وإن لم تلحقه لم تضمّ الواو ولم تكسر الياء، بل تسكنهما، فتقول: «يا زيدُونَ هل تخشَوْنَ، ويا هندُ هل تخشَيْنَ، ويا زيدون اخشَوْا، ويا هندُ اخشَيْ»[2].

وَلَـمْ تَقَـعْ خفيفـةً بَعـدَ الأَلِـف لكـنْ شَـديدَةً وكَسْـرُها أُلِـفْ[3]

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، فلا تقول: «اضرِبَانْ» بنون مخففة، بل يجب التشديد، فتقول: «اضربانِّ» بنون مشدّدة مكسورة خلافاً ليونس، فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف، ويجب عنده كسرُها.

وَأَلِفــــاً زِدْ قَبْلَهَـــا مُؤَكِّـــدا فِعْـلاً إلـى نـون الإنـاثِ أُسْـنِدَا

(ب) إذا أكـد الفعـل المسـند إلى نـون الإنـاث بنـون التوكيـد؛ وجـب أن يفصـل بـين نـون الإنـاث ونـون التوكيـد بـألفٍ كراهيـةَ تـوالي الأمثـال، فتقـول: «اضربنانِّ» بنون مشدّدة مكسورة قبلها ألف[4].

---

(١) حذفت من الفعل لامه، فأصبح وزن: «اخشوُنَّ: افعَوُنَّ، واخشَينَّ: افعِين»، ويعربان: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، وواو الجماعة وياء المخاطبة: فاعل.

(٢) **زيدون**: منادى مفرد علم مبني على الواو في محل نصب، تخشون و**تخشين**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو والياء: فاعل، اخشوا و**اخشي**: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والضمير: فاعل.

(٣) **خفيفة**: إما فاعل لـ(تقع)، وإما الفاعل مستتر و(خفيفة) حال منصوبة، **لكن**: حرف عطف، **شديدة**: معطوف على (خفيفة) يحرك بحركتها.

(٤) أي لا يحذف من الفعل شيء، ويعرب اضربنانّ: فعل أمر مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون الأولى: ضمير متصل في محل رفعٍ فاعِلٌ، والألف:=

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة:

واحـذِفْ خفيفَـةً لِسـاكِنٍ رَدِفْ وبَعْـدَ غيــرِ فتحَــة إذا تَقِــفْ

وارْدُدْ إذا حَذَفْتَهَا في الوقفِ ما مِنْ أجلِهَا في الوصلِ كانَ عُدِما

وَأبــدِلَنْها بَعْــدَ فــتحٍ أَلِفــا وَقفاً كما تقولُ في قِفَنْ: «قِفَا»

إذا ولي الفعلَ المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول: «اضرِبَ الرجل»[1] بفتح الباء، والأصل: «اضربَنْ» فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن -وهو لامُ التعريف- ومنه قوله:

١٤٧- لا تهـينَ الفقيـرَ عَلّـكَ أن

تَرْكَـعَ يومـاً والـدهرُ قـد رَفَعَـه[2]

=زائدة فارقة والنون: للتوكيد لا محل لها من الإعراب. ومثال المضارع: لَتَنْصَرِفْنَانِّ يا نساءُ، ولتَسْعَيْنَانِّ، ولتغزونانِّ، ولترمينانِّ، وكلها أفعال مضارعة مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة، والنون الأولى: فاعل، والألف: زائدة فارقة، والنون الأخيرة: للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

(١) اضربَ (بالفتح): فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت.

(٢) البيت للأضبط بن قُرَيع السعديّ، علّك: لغة في لعلك، تركع: تنحط حال.

المعنى: لا تزدرِ الفقير، فقد ينقلب الحال فترفعه الأيام وتخفضك.

الإعراب: لا: ناهية، **تهينَ**: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم بـ(لا)، والفاعل: أنت، **الفقير**: مفعول به، **علك**: عل: حرف مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصبٍ اسم (عل)، **أن**: حرف مصدري ونصب، **تركع**: فعل مضارع منصوب بـ(أن)، والفاعل أنت، **والجملة** في محل رفع خبر (علك) على تأويلها باسم الفاعل، والتقدير: علك راكع،= =**يوماً**:

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد غير فتحة – أي بعد ضمة أو كسرة– ويُرَدُّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد، فتقول في «اضربُنْ يا زيدونَ» إذا وقفت على الفعل: «اضربُوا» وفي «اضربِنْ يا هند: اضربِي»، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وتردَّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

فإن وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أُبدلت النون في الوقف ألفاً فتقول في «اضربَنْ يا زيد: اضربَا»[1].

ظرف زمان منصوب متعلق بـ(تركع)، **والدهر**: الواو: حالية، الدهر: مبتدأ، **قد**: حرف تحقيق، **رفعه**: رفع: فعل ماض، والفاعل: هو يعود إلى (الدهر)، والهاء: في محل نصب مفعول به، **والجملة** في محل رفعٍ خبر المبتدأ (الدهر)، **وجملة** المبتدأ والخبر: حالية في محل نصب.

الشاهد فيه: قوله: «لا تهينَ الفقير» فقد حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، ولولا التوكيد لجزم الفعل بـ(لا) ولحذفت الياء.

(١) اضربا: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والفاعل: أنت.

أسئلة ومناقشة

١- بيِّن بالتفصيل ما الذي يُؤَكَّد من الأفعال بإحدى نوني التأكيد؟ وما الذي لا يؤكد؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول بمثال واحد.

٢- ما حكم تأكيد فعل الأمر بإحدى النونين؟ وعلامَ يُبنى؟

٣- للمضارع المؤكد بإحدى النونين أحكام مختلفة:

وضِّح هذه الأحكام مبيناً متى يجب تأكيده؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟ مثل لذلك.

٤- بيِّن متى يُبْنى المضارع إذا أُكِّد بإحدى النونين؟ ومتى يُعرب؟ وما علة ذلك؟ مثل لكل ما تقول.

٥- ماذا يحدث للفعل المضارع أو الأمر عندما يكونان معتلَّين (بالألف أو الواو أو الياء) وأُكِّدا بإحدى نوني التأكيد؟ اذكر الخطوات مفصلة مع التمثيل.

٦- ما المواضع التي تمتنع فيها نون التأكيد الخفيفة؟ ولماذا؟ مثِّل لما تقول.

تمرينات

١- (لا تُؤجِّلْ عملَ اليوم إلى الغد).

خاطب بالعبارة السابقة غيرَ الواحد، مؤكِّداً الفعل بنون التوكيد الثقيلة مع الضبط بالشكل.

٢- (ادع إلى سبيل ربك، واسع في إنصاف المظلوم، واقضِ بين الناس بالحق).

خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد، مع التأكيد بالنون الثقيلة والضبط بالشكل.

٣- كوِّن جملاً تشتمل على ما يأتي ثم أكده:

(أ) مضارع يترجح تأكيده.

(ب) مضارع يمتنع تأكيده.

(ج) أمر مسند إلى نون النسوة.

(د) مضارع معتل الآخر بالألف مسنداً إلى ياء المخاطبة.

(هـ) أمر يمتنع تأكيده بالنون الخفيفة وتجب معه الثقيلة.

٤- اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما تحته خط منهما:

لا تيأسَنَّ وإنْ طالبت مطالَبَةٌ إذا استعنت بصبرٍ أنْ ترى فَرَجا

إنَّ الأمور إذا انسدَّتْ مسالكها فالصبرُ يفتق منها كُلَّ ما ارتَتَجا

٥- أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة الآتية:

﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾[1].

(١) آية ١٨٦ آل عمران.